

## تاج العروس من جواهر القاموس

فَقُلْتُ لَهُمْ : لَا تَسْأَلُونِي وَانْطُورُوا ... إِلَى النَّازِعِ الْمَقْصُورِ كَيْفَ  
يَكُونُ قَالَ الصَّاعَانِي : وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ : .  
" إِلَى الطُّرُفِ الْوُلاَّهُ كَيْفَ تَكُونُ وَفِي الْمَثَلِ : صَارَ الْأَمْرُ إِلَى الذِّزَعَةِ  
مُحَرَّرَكَةً أَي : قَامَ بِإِصْلَاحِهِ أَهْلُ الْأَنَاءِ وَهُوَ جَمْعُ نَارِعٍ كَمَا فِي الصَّحاحِ  
وَهُمْ الرُّمَاهُ وَيُرْوَى : عَادَ السَّهْمُ إِلَى الذِّزَعَةِ أَي : رَجَعَ الْحَقُّ إِلَى  
أَهْلِهِ كَمَا فِي الْعُيُوبِ وَاللِّسَانِ زَادَ الْأَخِيرُ وَقَامَ بِإِصْلَاحِ الْأَمْرِ أَهْلُ الْأَنَاءِ .  
قُلْتُ : فَإِنَّ مَالَهُمَا وَاحِدٌ وَزَادَ الزَّمَانُ شَرِي : هُوَ كَقَوْلِهِ : أَعْطَى  
الْقَوْسَ بَارِيَهَا وَزَادَ فِي الْعُيُوبِ : وَيُرْوَى عَادَ الْأَمْرُ إِلَى الْوَزَعَةِ جَمْعُ  
وَارِعٍ يَعْنِي أَهْلَ الْحِلْمِ الَّذِينَ يَكْفُونَ أَهْلَ الْجَهْلِ .  
قُلْتُ : الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ لِلزُّهَرِيِّ : عَادَ الرَّمِي عَلَى الذِّزَعَةِ  
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي يَحْقِيقُ بِهِ مَكْرَهُ وَالْعَجَبُ مِنَ الْمُصَنِّفِ كَيْفَ تَرَكَهُ  
وَكَأَنَّهُ قَلَّدَ الصَّاعَانِيَّ فِيمَا يُورِدُهُ مُقْتَصِرًا عَلَيْهِ وَهُوَ غَرِيبٌ .  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا  
أَقْدِمُ عَلَى تَفْسِيرِهِ إِلَّا أَنْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ذَكَرَ أَنَّهَا : الذُّجُومُ تَنْزَعُ مِنْ  
مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ وَتَنْشِطُ أَي : تَطْلُعُ .  
أَوِ النَّازِعَاتِ : الْقِسِيَّ وَالنَّاشِطَاتِ : الْأَوْهَاقُ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : تَنْزَعُ  
الْأَنْفُسُ مِنْ صُدُورِ الْكُفَّارِ كَمَا يُغْرِقُ النَّازِعُ فِي الْقَوْسِ : إِذَا جَذَبَ  
الْوَتَرَ .  
وَمِنَ الْمَجَازِ : النَّزِيعُ كَأَمِيرٍ : الْغَرِيبُ كَالنَّازِعِ ج : نَزَاعُ كَرُمَانَ  
قَالَ الصَّاعَانِي : وَأَصْلُهُمَا فِي الْإِبِلِ وَفِي الْحَدِيثِ : طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ قِيلَ :  
مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : النَّزَاعُ مِنَ الْقَبَائِلِ وَهُوَ الَّذِي نَزَعَ عَنْ  
أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ أَي : بَعُدَ وَغَابَ وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَنْزَعُ إِلَى وَطَنِهِ أَي :  
يَنْجَذِبُ وَيَمِيلُ وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ أَي : طُوبَى لِلْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ هَجَرُوا  
أَوْطَانَهُمْ فِي اللَّهِ تَعَالَى وَقِيلَ : نَزَاعُ الْقَبَائِلِ : غُرَبَاؤُهُمُ الَّذِينَ  
يُجَاوِرُونَ قَبَائِلَ لَيْسُوا مِنْهُمْ وَيُرْوَى : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ  
الْغُرَبَاءُ ؟ قَالَ : الَّذِينَ يُصْلِحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ .  
وَمِنَ الْمَجَازِ : النَّزِيعُ : مَنْ أَمُّهُ سَبْيَةٌ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرَّارِ بْنِ

سَعِيدِ الْفَقْعَسِيِّ : .

عَقَلَاتُ نِسَاءَهُمْ فَيَنْدَا حَدِيثًا ... ضَنْئَنَ الْمَالَ وَالْوَلَدَ الذَّزِيْعَا  
عَقَلَاتُ أَي : رَأَيْتُ وَضَنْئَنَ الْمَالَ أَي : أَكْثَرُنَ مِنْهُ .

وَمِنَ الْمَجَازِ الذَّزِيْعُ : الْبَعِيدُ وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّرِمَّاحِ يَصِفُ حَمَامَةً  
:

بَرَّتْ لَكَ حَمَاءُ الْعِلَاطِ سَجُوعٌ ... وَدَاعٍ دَعَا مِنْ خُلَّاتَيْكَ زَزِيْعٌ وَقِيلَ  
: الذَّزِيْعُ هُنَا : هُوَ الْغَرِيبُ وَكَلَاهُمَا صَحِيحٌ وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِ الْحُطَّيْنَةِ :

" وَلَمَّا جَرَى فِي الْقَوْمِ بَيِّنَاتٌ أَنْزَلَهَا أَجَارِيٌّ طَرَفٍ فِي رِبَاطِ زَزِيْعٍ  
وَالذَّزِيْعُ : الْمَقْطُوفُ الْمَجْنُونِيٌّ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّيْخِ يَصِفُ وَكَرَّ  
عُقَابٍ :

تَرَى قِطْعًا مِنَ الْأَدْنَاشِ فِيهَا ... جَمَاعِمُهُنَّ كَالْخَشَلِ الذَّزِيْعِ .  
وَالْخَشَلُ : الْمُقْلُ .

الذَّزِيْعُ : الْبَيْدُ الْقَرِيْبَةُ الْقَعْرِ تُنْزَعُ دِلَاؤُهَا بِالْأَيْدِي زَزْعًا  
لِقُرْبِهَا . كَالذَّزُوعِ فَعُولٌ لِلْمَفْعُولِ كَالرَّكُوبِ وَالْجَمْعُ زَزَاعٌ .  
وَبَلَا لَامٍ : زَزِيْعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَنْفِيُّ الشَّاعِرُ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي  
التَّبَصُّيرِ